

من معاني الحج: 8- معنى الحج المبرور .. للشيخ حسن بخاري 5-

7341-21هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر الادارة العامة للتوجيه والارشاد بالمسجد الحرام. ان تقدم لكم الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم
قائما القسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:00:00

دروس من الحرم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا بل مباركا فيه وشاهد
ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشاهد ان نبينا محمداما عبد الله ورسوله - 00:00:27

وصفيه وخليله صلوات ربى وسلماته عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الكرام حاجاج بيت
الله الحرام. في يوم ما بعد يوم تقارب بكم الايام للشرع في مناسك حج بيت الله الحرام - 00:00:47
التي اتى اليها الحجيج من شرق الارض وغريها يأمون ام القرى ويقصدون هذه البقاع الطاهرة. وكلما الايام تحركت مشاعر الرجاء
والشوق والحرص في الطمع على اي لما اقعد الله عز وجل لعباده الحاجاج على مختلف هذه المشاعر وفي مختلف اداء المناسك. وفي
سياق هذا ما - 00:01:07

ما زال مجلسنا معقودا للحديث عن معاني الحج. وفي سبع مجالس سبقت تحدثنا عن جملة في سبعة مجالس سبقت تحدثنا عن
جملة من معاني الحج. قلنا النظر في كثير من زواياه وفي بعض معناه الذي - 00:01:37
تعينوا على من رام ان يحقق حجا عظيما يملؤه تقربا الى الله سبحانه وتعالى. وان يفوز وعد العظيم والاجر الكبير ان يرعى مثل
هذه المعاني. وان يستشعرها وان تكون حاضرة وان ينصبها امام عينيه - 00:01:57

قصدا واضحا جليا. مجلس الليلة يا كرام في واحد ايضا من هذه المعاني الكبار. وهو معنى عظيم طالما تعلقت به نفوس الحجيج في
ترتيب الثواب والاجر الذي ذكر في النصوص الشرعية لمن حج بيت الله الحرام. كلنا جاء يحج - 00:02:17
بيتفي الفوز بذلك الاجر الكبير. الحديث الليلة عن معنى الحج كلنا قد علق قلبه به ولابد لم يشرع في حجه الا وملكه الرغبة
الصادقة. واليقين الخالص ان يجعله الله عز وجل احد الفائزين. بهذا الموعد - 00:02:37

العظيم في المعنى الكبير الذي نتحدث عنه. مجلس الليلة في معنى الحج المبرور. وهو اسم جامع ووصف متكامل يحتوي على ما
يمكن ان يشتمل عليه حج الحاج من خطوات المناسك بين اركان وواجبات - 00:02:57
شروط ومستحبات غير اننا تغيب عنا بعض المفاهيم المتعلقة بمعنى الحج المبرور واذا ما احسن احد هنا قصده واخلس نيته وتوجه
بصدق الى الله ان يجعله في عداد الفائزين بحج مبرور من اجل ان يفوز بالاجر - 00:03:17

عود يتغير عليه اذا ان يفهم المراد بهذا اللفظ الذي نطق به النبي صلى الله عليه واله وسلم. تأملوا معنى يا كرام يقول نبينا عليه
الصلوة والسلام كما اخرج الشیخان البخاری ومسلم من حديث ابی هريرة رضي الله عنه يقول صلوات - 00:03:37
تربي وسلامه عليه وال عمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. اما تأملت؟ لم قال والحج المبرور؟ اما
كان بوسعي عليه الصلاة والسلام ان يقول والحج ليس له جزاء الا الجنة. وهو معصوم صادق لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة -
00:03:57

والسلام ان هو الا وحي يوحى كما قال ربنا. فاذا لما قال الحج المبرور قصد عليه الصلاة والسلام قصد عليه الصلاة والسلام نوعا من

الحج ليس كسائر ما يؤدّيه الحجيج ولم يقع الحج هذا من - 00:04:27

كل حاج لو اراد ان يخبر ان هذا الجزاء يفوز به كل من حج بيت الله لقال والحج ليس له جزاء الى الجنة فيدخل فيه حج الجميع ويفوز به كل من حج بيت الله الحرام، لكنه لما قال والحج المبرور - 00:04:47

ليس له جزاء الا الجنة. اذا سافهم انا كما ستفهم انت ان الحج الغير المبرور لن يكون له هذا الثواب اذا ثمة حج مبرور وحج غير مبرور. فمن الاهمية الان بمكان ان نقف على معالم - 00:05:07

هذا الحج المبرور وما هو؟ وكيف استطيع ان احقيقه في حجي؟ وهذا يهمنا يا كرام لاننا على اعتاب اداء الحج هذا العام ولا يفصل بيننا وبينه الا يومان وثلاث ليال. هذه الايام نحتاج ان نستشعر ان نستوعب ان نستجمع فيها - 00:05:27

هذه المعاني المهمة التي نحتاج ان نحشد لها في نفوسنا ان نستحضرها في قلوبنا ان نؤديها بجوارحنا وابدانا لنفوز بالحج المبرور. لما قال عليه الصلاة والسلام والحج لمبرور ليس له جزاء الا الجنة. فهمنا من - 00:05:47

الصادق المصدق عليه الصلاة والسلام ان يخبر ان هذا الاجر الكبير يناله من حقه هذا المعنى العظيم الحج المبرور افهم ايضا يا كرام من هذا الحديث النبوى الكريم ان الحج بهذا المعنى نال هذا الاجر الكبير لان المعنى الذي - 00:06:07

حق فيه عظيم يا كرام دائمًا ترتب في الشريعة الاجور العظيمة على ما يقابلها من افعال ليس بالضرورة ان يكون الفعل عظيماً ان يكون كثير العمل. ولا ان يكون ضخماً فيما يفعله العبد. لكن ل肯 ولابد ان - 00:06:27

ان يكون محتواه في داخله عظيماً. يوازي عظمة الجزاء والاجر والثواب المرتب على هذا الصنيع الذي اعد الله تعالى فيه الاجر للعامل والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. اخرج البخاري ايضا في صحيحه من حديث عائشة - 00:06:47

ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل نرى الجهاد افضل العمل افلا انجاحد تقصد النساء. قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل. افلا نجاحد؟ فقال صلوات الله وسلامه - 00:07:07

عليه لكن افضل الجهاد حج مبرور. والحديث عند البخاري. انظر كيف وصف حج المبرور ليس بانه جهاد فقط. لا ومن افضل الجهاد. اذا هذه دلالة يا كرام على مرتبة رفيعة. ارأيت الى الجهاد مثلاً؟ لماذا تبأوا الجهاد ان يكون ذروة سنام الاسلام؟ لماذا اعد الله للمجاحدين - 00:07:27

والشهداء في سبيله في الجنة مائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض. لعظيم منزلة الجهاد لتنفيذية المسلم فيه دينه بنفسه وماليه. لانه يخرج ببيع نفسه لله والله قد اشتري. اذا - 00:07:57

بين منزلة الجهاد والحج. ويصفه عليه الصلاة والسلام بأنه افضل الحج. هنا عليك ان ترفع سقف التفكير وان تبتعد في ابعاد هذا الفهم العميق لدلالة الحج المبرور. اذا هو جهاد اذا هو حج يشتمل - 00:08:17

على لون من مجاهدة وهو كذلك حقيقة. الحج المبرور صاحبه يجاهد نفسه فيه جهاداً. لن يقل جهاد احدنا لنفسه في حجه المبرور عن جهاد المجاهد في ميدان المعركة ولقاء العدو والتقاء الصوف وتطاير - 00:08:37

والرقب وارقة الدماء ذاك جهاد. ويحتاج الى نفوس قوية وعزائم ابية. كذلك الحج المبرور صدقوني لا يقوى عليه الا اصحاب النفوس القوية والعزائم الابية. ما كل من دخل في عداد الحجيج - 00:08:57

ما كل من اتى مكة والمشاعر ولا كل من احرم ولبى ما كل هؤلاء يصل الى الحج المبرور والا لقال عليه الصلاة السلام والحج ليس له جزاء الا الجنة. لكنه قصد هذا الوصف ليدلنا عليه ويحثنا عليه ويرفع من - 00:09:17

احدنا في الوصول اليه والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. في دلالة الحج المبرور هنا يا كرام نحتاج ان نعود الى اللفظ لنستكشف ما فيه من المعانى. ثم نقف على كلام ساداتنا من اهل العلم. وبما شرح الحديث في قوله الحج المبرور - 00:09:37

يا احبة لفظة المبرور معناها الممتلىء برا المبرور اسم مفعول من برا فال فعل المبرور الذي كثر فيه البر. ونحتاج ان نفهم البر ما هو. وكل ذلك جاء اجلينا يا كرام في نصوص الكتاب والسنة. فقط نحتاج ان ننزل تلك المعانى للبر على ما جاء في الحج المبرور - 00:09:57

الذى رتب عليه جزاء الجنـة. بلغنا الله واياكم الفوز بها. لاحظوا يا كرام نجد في كتاب الله الكريم ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل

المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة - 00:10:27

والكتاب والنبين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقوون. هذه حزمة من معانى البر لك ان تجعلها في حجك لتكون - 00:10:47

فعلا فائزأ صدقا بحج مبرور. لتكون نجحت في ان تجعل حجك ظرفا قد امتلأ برا. وطاعة ملت برا راء ما البر في الاية؟ البر في الاية ثلاثة اشياء اساسية. اولها عقيدة صحيحة صافية. قال ولكن البر من امن بالله - 00:11:17

والبيوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. اليست هذه اركان الايمان يا مسلمين؟ اذا معنى الاية انه اولى درجات البر وعتباته لمن يريد ان يفوز بالبر في حياته في ايمانه اول ذلك ايمان صحيح - 00:11:37

صادق استجمام لاركان الايمان ايمان بالله بالملائكة بالكتب بالرسل بالنبيين باليوم الاخر استجمام رعاك الله شرائط الايمان الصحيحة واقدم على ربك في حجك بایمان صحيح. اما مر بكم يا كرام ان واحد من معاني - 00:11:57

حج العظمى صدق التعلق بالله. وان الحج يعلمنا الارتكاز الى هذا الاصل الكبير. ها هو قد جاءكم الان. الحج المبرور اولى معالمه وصفاته وملامحه ان يكون صاحبه يحمل في قلبه ايمانا صادقا - 00:12:17

بالله جل جلاله ومحتويا على اركان الايمان. فلن يفوز بالبر رجل لا يزال في ايمانه بالله ظعف ولا يزال منتصرا في تعلقه بقلبه ولو مثقال ذرة لغير الله والعياذ بالله. هذا مفهوم اساس هذا منطلق نلح منه الى - 00:12:37

ما وراءه اذا هذى اولى مكونات البر في الاية. او اول عناصره الايمان الصحيح. ثم ماذا قالت الاية؟ قالت واتى المال حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب. باختصار سخاء اليد. اتفاق المال - 00:12:57

من اجل صفات البر عند الابرار في كتاب الله. والابرار اذا دخلوا الجنة فانما يتنعمون في في ظل ما يتنعمون به بالسخاء والانفاق. اما قال الله عن اهل الجنة ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. عينا يشرب - 00:13:17

بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. من هم هؤلاء؟ الابرار. من الابرار؟ الذين ملأوا حياتهم برا. اسمع الى صفاتهم يوفون بالنذر ويحافظون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام. على حبه مسكننا ويتيمها واسيرا - 00:13:37

انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم جزاء ولا شكورا. يا كرام واحدة من صفات الابرار المهمة في كتاب اللام هو سخاء اليد اتفاق المال الاحسان الى المحتاجين فقراء مساكين اراميل ايتام كل ذاك من - 00:13:57

وجوه الاحسان الذي يوصف صاحبه به بالبر في كتاب الله. وها قد جاء صريحا في كتاب الله واتى المال على حبه. ايش يعني على حبه اعطي اعطي المال على حبه وهو يحبه. يعني لما اخرج المال نفسه تنازعه يا رجل - 00:14:17

زوجتك اولى ايجار البيت العلاج اولادك العيدين المتطلبات تجديد سيارة شراء كذا كذا تبدأ نفسك تنازعك ان هذا المال الذي ستنتفق عليه فقيرا طرق بابك. واخر اتى لك بفاتورة علاج وثالث حل عليه - 00:14:37

البيت ورابع صديق يريد ان يفترض قرضا حسنا تفرج عنه كربة وسداس وسداس وسبعين وعشرين ومائة اتنين ان الصالحين في الامة والابرار لما كانوا ينفقون المال كانوا غير محتاجين اليه. لا والله انما يعطي المسلم المال وهو يحبه - 00:14:57

ولذلك كانت الصدقة من دلائل الايمان. قال عليه الصلاة والسلام والصدقة برها. برها على ماذا؟ برها على ايمان صاحبها لانه ما ينفقها وهو يحتاج اليها الا وقد قدم حب الله على حب نفسه للمال - 00:15:17

وجعل المال هذا اسهل ما يكون عليه. فقدم قدم الحب في النفقه على ما تحبه نفسه من شراء حاجة تجديد اثاث ومتاع وزوجة واولاد. ان تذكر الان تماما قول الله لن تناعوا البر حتى تنفقوا - 00:15:37

اما تحبون. لا تتصدق بالتألف والزائد عن حاجتك. وما لا رغبة لك فيه. لا تتصدق بالثياب الممزقة وباللعبة التي انكسرت لاطفالك وبالاثاث الذي قد يعني فساد وتلف. تزيد البر لن تناعوا البر حتى - 00:15:57

تنفقوا مما تحبون. انفق عثمان رضي الله عنه من محبته لماله وانه يشتري ويتصدق وينفق وانفق طلحة بير حاء وهي احب ما له

اليه. قوم كانوا يستشعرون انهم يتربعون على عرش البر وهم يسابقون في - 00:16:17

ما احبته نفوسهم وتعلقت به قلوبهم. نعود الى الاية واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين من السبيل والسائلين وفي الرقاب باختصار في كل وجه يجد مسارا لان يضع درهما ونفقه وطعاما في يد مسلم - 00:16:37

فانه لا يتأخر ولا يتواتي. هذه من خصال البر يا كرام في الحج. كيف افعل هذا في الحج؟ ابداً كن سخياً اتفق في حجك ولها يتسابق المسلمين في الحج كل عام. تتسابقون في توزيع الماء البارد على الحجاج. يتسابقون في توزيع مظلات تقيهم حرش - 00:16:57

شمس يتسابقون في اطعام الطعام يتسابقون في تقديم فواكه وعصائر ومشروبات يتسابقون في اي منفعة يمكن ان يقدمها ل حاج ي يريد ان يفوز بها بمقعد في هذا المكان. ان يظفر بها بمشاركة. ان يكون في عداد البررة - 00:17:17

ان يتتصف بصفات البر في الاية. اذا هذا العنصر الثاني في صفات البر المذكورة في الاية. قلنا الاول ايمان صادق بالله واشتمال على اركان الایمان الثانية سخاء وانفاق مال وبذل وهذا قد جاءت به النصوص الكثيرة ان البر مبدأه واساسه - 00:17:37

فاق المال واطعام الطعام. واما ثالث المكونات والعناصر في الاية فهي القيام بالواجبات الشرعية. قال الله تعالى واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الاباس والضراء وحين الاباس - 00:17:57

اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقوون. تزيد ان تفوز في حجك بالبر وان تتصف بحج مبرور. الله الله في الواجبات في الحياة الصلاة لا تتأخر عن وقتها. بادر اليها سارع استيق الى الصفوف الاول. ان كان لك والدان في رفتك. تحج - 00:18:17

الله الله في برهما وخدمتهم والاحسان اليهما. ان كان لك رفقة وصحبة ترافقك في حجك فان من البر ها هنا الاحسان اليهم واداء الحقوق. ان تركت شيئاً في دارك من الامانات والحقوق فلا بد من ادائها والموفون بعهدهم اذا عاهدوا - 00:18:37

هذه اداء الواجبات. ليس حجاً مبروراً ذات الذي جاء صاحبه. ولا تزال في رقابه حقوق للخلف ومظالم ما تبراً منها بعد واساءات وعدوان واذى واعتداء على اموال واعراض وانفس هذا ليس برا - 00:18:57

ولا يلتمس صاحبه حتى يتحلل حتى يبرئ ذمته وعنقه من حقوق الخلق. هذه واجبات يا كرام. اذا خلاصة في الاية والاية جاءت لبيان البر ومواصفاته ومكوناته وعناصره ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:19:17

الى نهاية الاية. ثلاث مكونات للبر في الاية وجدناها كما سمعتم بحاجة الى ان تشتمل عليها مناسك حجنا. ايمان صحيح ها؟ وانفاق وسخاء ها؟ واداء للواجبات. هذه ثلاثة اشياء مذكورة في الاية. دعونا - 00:19:37

الى نص شرعي اخر يتحدث عن البر وفيه وجه اخر عجيب مما يمكن ان يوصف به المسلم بأنه براً وان عمله مبرور في حديث وابية ابن معبد رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر - 00:19:57

قلت نعم. قال استفتني قلبك. البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. وفي لفظ اخر صحيح يقول عليه الصلاة والسلام البر - 00:20:17

ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر. الاثم ما خشيت ان يطلع الناس البر حسن الخلق كما قال عليه الصلاة والسلام. اذا هنا معنى الرابع من معاني البر. حسن الخلق - 00:20:37

حسن الخلق وانشراح الصدر لما يعمله العبد دون ان يكون فيه تلخ ولا حرج ولا تردد في الصدر. الاستبراء كما تسميه الشريعة الا يبقى في صدرك حرج تجاه فعل تفعله لا زلت تشك هو حلال او حرام هو مقبول او غير مقبول - 00:20:57

قولوا المصطفى عليه الصلاة والسلام الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس ما حكم هذه التي تتردد عند بعض الناس بين الحال والحرام. يقول عليه الصلاة والسلام فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ الدين وعرضه - 00:21:17

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يضع حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. فإذا تكون عندنا معنى الرابع البر حسن الخلق البر سلامه الصدر ونحن في الحج والله يا اخوة احوج ما نكون الى الاتصال بحسن - 00:21:37

خلق في الحج مع من؟ مع كل من نجح معه ويحج معنا. لا اقصد هنا رففك التي تحج معك في حملتك او في مخيملك او في سيارتك التي ترکب فيها نعم هؤلاء اقرب الناس اليك واحقهم بحسن الخلق منك لكن كل - 00:21:57

مسلم يحج ها انت الان تجلس ها هنا في بيت الله الحرام. وحولك من اخوتك المسلمين الحجيج من تعرف ومن لا تعرف. حسن خلقك لابد ان تكون صفة تبديها للجميع. هكذا سترى في عرفات. وهكذا ستقابل عند الجمرات. وهكذا تلتقي باخوتك في الطواف عند - 00:22:17

الكعبة وفي السعي بين الصفا والمروة ابدل رعاك الله حسن خلق لا يكلفك درهما ولا دينارا. لكن تدرى ماذا ابتسامة طيبة وكلمة حسنة واحسان اليهم. ثم اذا وجدت منهم اساءة فاعفوا واصفح وتجاوز - 00:22:37

هذا اختبار تريده ان تفوز بحج مبرور؟ اياك اياك ان يجرك الشيطان في موقف يحتمد بينك وبين اخ لك في الحج عند الجمرات او في المطاف او في الباص او عند القطار فينشأ بينكما نزاع فترمييه بكلمة. هل انت مستعد ان تخسر - 00:22:57

ترى حجا مبرورا لموقف عابر كان يمكنك فيه ان تكرضه غيظك وتحسن خلقك. يا رجل اقول هذا عن معرفة تأتيك ساعات في الحج تجد فيها من شدة الحرارة واحتناق الانفاس وطول الانتظار ما يضيق الاخلاق الواسعة - 00:23:17

وما يزيد النفوس الحليمة شيئا من التحفز والاستفزاز. يجتمع عليك حر جو وحر مكان وطول انتظار ثم اذا مع ذلك شخصا جاء من خلفك يدفعك ويؤذيك او يتكلم عليك او يسقط متاعك من يدك فان الشيطان يستفزك حينها فتلقي - 00:23:37

كلمة وترد او تفعل او تقابل الاساءة باساءة. هذه مواقف امتحان يا كرام. الحج المبرور حج يتحلى صاحبه الحاج بخلق كريم. الخلق الكريم احسان الى الناس. وتجاوز عن اساءة احدهم ان اساء. الاحسان في - 00:23:57

الخلق الا تكون في حجك الا امراً كريم النفس كريم الخلق كريم القول كريم الفعل. يا رجل بعض الحجيج ما يحتمل اذا ما استمر الجدال بينه وبين اخوه في الحملة في الفندق في السكن في السيارة ثم يتجادلون على قضايا تافهة على مسألة على - 00:24:17 قضية على شيء حصل في البلد على طعام على شراب على حاجة اشتروها. كل هذا ترفع عنه في حجه. انت في امتحان واذا نصبت لنفسك مرأة في حجك في كل موقف يمر بك وحاولت ان تعزل مشاعرك عن الاستفزاز هنئنا لك هذا - 00:24:37

النجاح اعزل مشاعرك عن كل قضية يمكن ان يستفزك فيها الشيطان. الحج ساحة كبيرة لاختبار حسن الاخلاق والنبي عليه الصلاة والسلام كان يوصي به دائما. اما قال الله في الحج فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا في السوق ولا جدال. لم - 00:24:57

بعنا من الجدال لانه بدايات الشر بدايات المشاكل بدايات الحروب كلام. والكلمة يمكن ان تردي مثلها ثم تتواتي الامور تتراكم وتكبر ونفع فيما لا تحمد عقباه. بداية الجهاد للنفس في حسن الاخلاق في الحج هو احتمال الاذى. احتمال - 00:25:17

اذى كما قال بعض السلف ليس لحسن الجوار حسن الجوار ليس هو ان تحسن الى الناس انما هو ان تحتمل اذى الجيران هذا الحسن الخلق ليس ان تكون ودودا كريما لا ان تتجاوز عن الزلات هذا هو حسن الخلق حقيقة. في حسن - 00:25:37

خلق احبة دعوني اقول كلمة اكون فيها صريحا معكم للغاية. بعضكم يحج فيصطحب معه في حجه زوجته. او بعض اولاده او اخواته او اخوته. هؤلاء يصدر عنهم في الحج بعض المواقف التي ربما - 00:25:57

طلب منهم ان يكونوا قريبا منك في المطاف المسعى ثم تلتفت فلا تجدهم. تطلب منهم ان ينتظرونك عند هذا المكان وعند هذا العمود وعند هذا الباب ثم يذهبون يمنة ويسرة. ثم انت تصرف نصف ساعة في البحث عنهم او ساعة. يزيد عندك التعب والقلق والارق والهم - 00:26:17

ثم تجدهم بعد مدة طويلة والشيطان قد ملأك غيظا فما ان تلقاءهم الا وتنفجر. عتابا ومخاومة وربما شتاما بل والله اجد من بعض اخوتنا الكرام يستفزهم الشيطان في الحج فيبدأ يتشدد مع زوجته ويلقي عليها الملامة ويغليظ لها في القول. يا رجل - 00:26:37

يا رجل اعرف انها اخطأت. اعرف انها سببت لك المتاعب. اعرف انها فعلت وفعلت. لكن اين حسن الخلق؟ اتريد ان ان تفوز بحج مبرور تذكر دوما نبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام حج في الوداع وليس معه زوجة ولا ثنتان ولا - 00:26:57

ولا اربع ولا خمس حج معه زوجاته كلهن. اظن انه ما وقع من واحدة منهن تقصير او خطأ؟ بشر يا اخي لكن الحلم وحسن الخلق واستشعار انك في حجك في عمق التعظيم لله يجعلك تتجاوز كل تلك المواقف - 00:27:17

تحتاج الى هذا المعنى ان تتذكرة جليا. احذنا زوجة واحدة ما يصبر عليها في الحج. وهي ايام رحلة رحلة قصيرة ستنتهي قريبا

وتعود عد الى صفحة المشاكل والخصومات في الحياة هناك في البلد في حجك ارجوك اعلنوها هدنة لمدة خمسة سبعة ايام -

00:27:37

اعلنوا اطلاق النار لمدة سبعة ايام واجعلوا حجكم هادئا وديعا حليما. صحيح والله اطلب منها ان احتمل كل ما تراه منك واطلب من نفسك ان تحتمل كل ما تراه منها. حتى العتب اي نعم والله حتى العتب لان العتب بداية الخصم -

00:27:57

حتى العتبتجاوز واحتمل في نفسك واحتسب ذلك حسن خلق تريده ان تضييفه في رصيد حجك المبرور هو امتحان قد يكون صعبا لكن لان الجزاء كبير ولا يناله اي احد. وليس مستحضا لكل من يحج لا هذه مراتب عالية -

00:28:17

يا كرام وهذه نفوس شريفة التي تروض نفسها على المعاني الكبار. هذا حج في رفقتك الله الله في حسن خلقك مع زوجتك والمرأة مع زوجها مع اولادك ان حجوا معك مع رفقتك ان كانوا بصحبتك مع كل المسلمين من حولك -

00:28:37

ولو وجدت فيهم من هو سيء التعامل سيء القول سيء الفعل. ترفع بنفسك واربأ بها ان تشارکهم في تلك المذلة التي يوقعهم فيها الشيطان. يا اخي ستقول لك انه فعل وفعل وفعل وانت في مقابل فعله لك ردة فعل -

00:28:57

اسمح لي ان اقول لك ان تنازل هو وخسر حجك المبرور عندك استعداد ان تخسر انت ايضا حجك المبرور ثم تقول لانه فعل من اصل القضية بهذا المنظور عظم في نفسه والله كل ما سيلقى في مواقف الحج وسيصبر ثم هي ايام معدودة -

00:29:17

يا كرام خمسة ايام ستة ايام اما نستطيع ان نحزن انفسنا وان نصبر وان نستحمل كل ما يمكن ان نجد من الغيظ ونكتظم الغضب؟ بل يمكن. هي مدرسة اخرى في الحج تعلمنا الترقى في الاخلاق. والسمو -

00:29:37

الصفات وتعلمنا كيف نرتقي بتعاملاتنا ونكون اسمى خلقا وتعاماً كريماً مع كل الناس من حولنا نحن بحاجة يا كرام النبي عليه الصلاة والسلام في حجه يتزلف للناس السكينة السكينة. لا تستعجلوا حتى لا يؤذى احد احدا. كان يسير العنق يسير عليه الصلاة والسلام

00:29:57

من عرفة الى مزدلفة فيقول للناس السكينة السكينة. لا تستعجلوا حتى لا يؤذى احد احدا. كان يسير العنق يسير عليه الصلاة والسلام بتؤدة وسكنية. فإذا وجد فجوة نصا اذا وجد فراغاً ومتسعًا اسرع قليلاً في المشي. كان بيبيت في -

00:30:17

مزدلفة ويرخص لاصحاب الاعذار من النساء والكبار في السن ان يتحرکوا من مزدلفة بعد منتصف الليل. ارفاق بالناس ورحمة بهم ومحاولة لتحسين الاخلاق مع الجميع من حولنا. من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام خذ موقفين جميلين مع اثنتين من زواجه في

الحج - 00:30:37

بل ثلاثة مواقف واحد منها عائشة رضي الله عنها لما جاءت مكة ووصلوا يوم الرابع من ذي الحجة وادوا مناسك العمرة عائشة رضي الله عنها الحيض. وقد احرمتني ذي الحليفة. ولما اتها الحيض اذا هي لا يحق لها ان تعتمر. سيفوتها الاعتمر -

00:30:57

وستبقى ممتنعة عن الطواف والنزول الى البيت الحرام حتى تطهر ولن تبلغ الطهر قبل الصعود الى عرفة. فستدخل عرفة ولم تعتمر فاصابها هم وحزن وجعلت تبكي. تبكي لانها اول مرة تحج وهذي حجة في رفقة النبي عليه الصلاة والسلام -

00:31:17

بعمرة وحج كسائر من احرم معه عليه الصلاة والسلام. ثم تأتي مكة فيحول بينها وبين اداء العمرة هذا العذر الشرعي فيواسيسها النبي عليه الصلاة والسلام ويطيب خاطرها ويسكن فؤادها فيقول لها هذا امر كتبه الله على بنات ادم -

00:31:37

يعني لما تحزنين؟ انت وغيرك في هذا سواء افعلي كل ما يفعله الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري. حيضك لن دعك من الوقوف بعرفة لم يمنعك من دعاء الله لن يمنعك من رمي الجمرات ولا المبيت في مزدلفة افعلي كل شيء. اذا انت هكذا تصيبين -

00:31:57

الاجر الحاج سواء تالله كم في هذه الكلمات من مواساة لقلب زوجته عائشة رضي الله عنها وهو يحاول ان يفهمها ما خسرتي شيئاً ولا فاتك شيء واصنعي كل فعل يفعله الحاج اترك الصلاة واترك الطواف وكل شيء ما عدا ذلك انت تشارکين فيه -

00:32:17

حجيج الموقف الثاني هي عائشة نفسها رضي الله عنها وارضاها لما تمت المناسك واتمت الحج وانتهى النبي عليه الصلاة والسلام وغادر من يوم الثالث عشر. نزل في مخيمه بالباطح عليه الصلاة -

00:32:37

السلام او في المحصل نزل فيه وبات تلك الليلة ونزل صلى الفجر بمكة يوم الرابع عشر وغادر بعدها الى المدينة انته عائشة رضي الله

عنها بعد ما خرجموا من مني وقالت يا رسول الله تتصرفون بعمره وحج وانصرف انا بحج فقط؟ يعني كلكم - [00:32:57](#)
ما شاء الله اخذتم عمرة وحج لكن هي لما اصابها الحيض ما اعتمرت. فدخلت عمرتها في حجها. فحجت فقط قالت يا رسول الله
تتصرفون بعمره حج وانصرفوا بحج فامر اخاه عبد الرحمن ان يسير معها الى التمعيم فتحرم من هناك بعمره وطيب خاطرها -

[00:33:17](#)

تظفر بعمرة بعد اداء مناسك الحج فيكون لها ما تمنته نفسها. وان تجمع مع الحج عمرة. يا اخي اي عظمة هذه مع انه مشغول عليه
الصلوة والسلام بترتيب السفر وسيرتحل فجرا وما يستطيع ان يشتت فكره وان يبحث عن اهل بيته وهم - [00:33:37](#)
يقول يريد ان يجمع امره ليتهيأ للسفر لكن الخلق الكريم والنظر الى محسن الاخلاق في الحج بل كان في حياته كلها عليه الصلاة
والسلام على هذا النحو في حجه بینت لنا المواقف جوانب العظمة في خلقه الكريم. علينا ان نتأسى ان نتعلم ان ننظر كيف نفعل -
[00:33:57](#)

مع الزوجات مع الاولاد من حولنا. الموقف الثالث يا كرام موقف ام المؤمنين صفية رضي الله عنها. فانه لما نادى في اهل بيته
وجاهتي ان يتهدأوا للارتحال بعدها صلي الصبح يوم الرابع عشر بمكة فقيل له يا رسول الله ان صفية قد حاضرت يعني ما طاف -

[00:34:17](#)

طواف الوداع فقال احابستنا هي يعني هل سنحتبس من اجلها؟ قيل له يا رسول الله انها قد افاضت يعني طافت طواف الافاضة قال
فلتنفر اذا. بين الفقهاء من هذا الحديث ان طواف الوداع يسقط عن الحائض بدلالة الحديث - [00:34:37](#)
لما قال فلتتنفر اذا وخشي انها لم تكن طافت الافاضة والافاضة ركن. الذي يطاف يوم العيد وما بعده. فلما قيل له انها لقد طافت
طواف الافاضة سر واستبشر واسقط عنها طواف الوداع قال فلتتنفر اذا. اين الشاهد في الحديث؟ قوله احابستنا - [00:34:57](#)
ما هي كان مستعدا ان يحتبس ويؤخر سفره عليه الصلاة والسلام بزوجاته واهل بيته وبالامامة معه من اجل زوجته حتى تتم طواف
الافاضة. فلما اخبر انها قد افاضت طافت طواف الافاضة اذن بالرحيل وارتحل عليه الصلاة والسلام - [00:35:17](#)
نحن بحاجة الى استلهام هذه المعاني يا كرام في حجنا لبيت الله الحرام. اذا دعونا نلمجم الكلام. معالم الحج المبرور خطوات ستة او
سبعة كال التالي اولها ايمان صحيح بالله وتعالى واستجماع اركان الايمان على عقيدة صافية. وتجريد التعلق في القلوب. بعلام الغيوب -
[00:35:37](#)

وخلق الخلق ورب الارض والسماء. الهي الاولين والاخرين وديان يوم الدين. لا يكشف الضر الا هو ولا يسوق الخير الا هو ولا يدبر
الكون الا هو سبحانه وتعالى. تجريب القلوب بهذه منطلق وخطوة اساس - [00:36:07](#)

المعلم الثاني يا كرام في معالم الحج المبرور هو اخلاص النيات وتصفية القلوب. قال الله واتموا الحج والعمرة لله فلا بد ان يكون
العمل هنا خالصا والمقصود بالاخلاص هنا ابتغاء ما عند الله اجتناب الرياء - [00:36:27](#)

ولهذا قال بعض اهل العلم في تفسير الحج المبرور الذي لا رباء فيه ولا سمعة. وحج نبينا عليه الصلاة والسلام وعلى ظهر بيته الذي
ركبه رحل رث قطيفة. يعني بالية متهالكة. ما تساوي اربعة دراهم. وهو يقول عليه - [00:36:47](#)

الصلاه والسلام اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة. يترفع صلات الله وسلامه عليه ويسأل الله ان يسلم حجه من ومن السمعة من
اجل رحل الرث ما يسوى شيئا لكنه يا اخوة الحذر وتجريد الاحلاص في النيات - [00:37:07](#)

دعوني اهمس في اذانكم لاقول هذه الجوالات والكاميرا وشغف وتعلق كثير منا بالتصوير يصور نفسه عند تعبه وعند المسعي وفي
عرفات وعند الجمرات ثم هو يرسل لكل الناس من حوله واهل بلدہ انا ها هنا عند الجمرات وانا افعل - [00:37:27](#)

ما نسيتكم عند الكعبة ادعوا لكم عند الجمرات من وسط عرفات اسأل الله لكم كذا وكذا. يا اخي اخفى عملك واجعله خالصا لوجه
الله. النبي عليه الصلاة والسلام يحج حجا فقيرا زاهدا متواضعا لا تكلف فيه ولا مظهر. ولا شيء من مظاهر - [00:37:47](#)

الترف ولا ولا الراحة ولا الدعا ثم هو يسأل رب الاحلاص اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة. اليوم تكالبت علينا مداخل الرياء ثم
نحن نظهر اعمالنا للناس هناك من وراء البحار والمحيطات. ونرسل صورنا واخبارنا لخلف الدول - [00:38:07](#)

نقول لهم نحن في عرفة وانا عند الجمرات ودعوت لكم عند الكعبة وفعلت وفعلت. يا اخي احتفظ بعملك لنفسك. واجعل عملك هذا بينك وبين الله رجاء ان يقبلك الله بدم عذررت منك في سجدة. بدعوة خرجت منك في قلب خالص. بتذلل ظهر منك لله في عرفة.

انت - 00:38:27

ما تفعل لترقبك العدسات ولا لتصورك الكاميرات ولا لتتابعك الابصار من وراء البحار والمحيطات انت جئت هنا تطلب ما عند الله اغلق عملك واجعله صفة وكتابا مغلقا بينك وبين الله واودع فيه ما شئت من عمل صالح. نحن ادعى والله لان نحتفظ - 00:38:47
ونحافظ على هذا المعنى. المعلم الثالث موافقة السنة فقد حج عليه الصلاة والسلام وهو يقول لتأخذوا عني مناسكم ومر بكم في مجلس مستقل هذا المعنى الكبير. الطاعة والاتباع للنبي الكريم صوات الله وسلامه عليه. واحدة من معاني الحج الكبار - 00:39:07
تعلم طريقة الاستنان ان تعيش قلوبنا وحياتنا انسا في في ظل الطاعة للنبي عليه الصلاة والسلام. اسعد حياة تلك التي يتقلب صاحبها في سنن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نحن في معاالم الحج المبرور لابد ان نقول - 00:39:27

اصدق وصف على حج مبرور ذاك الذي حرص صاحبه ان يتبع فيه خطوات المصطفى عليه الصلاة والسلام. خطوة بخطوة بقدر ما تستطيع يجتهد ويجهاد في ان ينزل مناسك حجه وخطواته على هذا المعلم الكبير على معلم الطاعة للنبي الكريم - 00:39:47
صلاة الله وسلامه عليه. المعلم الرابع وقد مر بكم ايضا في مجلس التعظيم البارحة او قبله. النفقه الحال هذا من اولى خطوات الحج المبرور. ولذلك جاء في تفسير ساداتنا العلماء معنى الحج المبرور قالوا الذي لم يخالفه - 00:40:07
اثم ولا فسوق. الاثم وجوه متعددة. واولى درجات الاثم في الحج. ان تجعل المال الذي تنفقه في حجك تصرف منه على نفسك واداء المناسك مالا حراما او مالا مختلطها بحرام او مالا فيه شبهة وللناس عليك حقوق بعد - 00:40:27

ما اديتها وشيء فيه احتيال واكل لاموال الناس بالباطل وديون تماطل في ادائها لاربابها. كل تلك من ما يجافي معنى النفقه الحال.
وفي حديث لا يصح ان الرجل اذا وضع رجله في الغرز وقال لبيك اللهم لبيك. وكانت نفقه - 00:40:47
وحرام قيل له لا لبيك ولا سعيك مالك حرام ونفقتك حرام. الحديث لا يصح لكن المعنى قائم في الشريعة ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. لا يقبل الله الا طيبا. ابدا الحج بمال سحت - 00:41:07

هذا اخرى ان يرد به تعبه على صاحبه. كيف يرجو ان يصل الى درجات الحج المبرور وماله ملطخ بالحرام المعلم الخامس ما اشارت اليه الاية في الحج المبرور لابد من السلامة من الرفت والفسوق والجدال. قال الله - 00:41:27
فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. الرفت الجماع ومقدماته ان هذا من محظورات الاحرام. فيجتنب المحرم في حجه حال الحج عندما يحرم بالحج وينطلق الى المناسك. يجتنب الاستمتع - 00:41:47

زوجته وهي حلال لكنها في الاحرام محظوظ ويجتنبه فلا رفت وقيل الرفت هو كل ما يتعلق بشهوة الفرج ولا فسوق والفسوق تعدى حدود الله. يا عبد الله يا امة الله الذنوب والمعاصي قليلها وكثير - 00:42:07

يسوق احدنا الى الفسق والعياذ بالله. هل معنى هذا ان نكف عن المعاصي والسيئات ولو كنا مدمنين عليها ان عنها اثناء الحج؟
الجواب نعم هذا مطلوب. ان اردت ان تفوز بحج مبرور. ولهذا صح في الحديث عند البخاري ومسلم. من اتي - 00:42:27

اهذا البيت فلم يرث ولم يفسق؟ رجع كيوم ولدته امه. وفي لفظ البخاري من حج هذا البيت. يا اخوة تريد ان ترجع بملياد جديد حقيقة؟ ت يريد ان تعود الى زوجتك واهلك واولادك وبيتك وقررتكم مولودا من جديد ابيض - 00:42:47

صفحة برينا طاهرا نقينا صافيا عليك بهذا المعنى الكبير. قلت لك هي قضايا فيها شيء من من معاناة جهاد النفس احتمال المجانية للجدال احتمال المجانية للفسوق ومجاهدة النفس في المعاصي لكن كما قلت لك هو جهاد - 00:43:07

اما قال عليه الصلاة والسلام لكن افضل الجهاد حج مبرور. اذا هذا من افضل الجهاد وفيه متابع. رجل اعتاد على الكلام الكثير ربما كذب او اغتاب فيحتاج ان يحبس لسانه. هذا جهاد والله وصعوبة ليست باليسيرة. رجل اخر اعتاد - 00:43:27
سماع معازف وموسيقى واغاني قليلة او كثيرة. وجهاز جواله مليء بتلك المقاطع. فتجده نفسه لان يستمع لشيء منها ايام الحج هذا جهاد الامتناع عنها ومجاهدة النفس قل مثل ذلك في كل من اعتاد على عادة سيئة من طعام وشراب - 00:43:47

وسمع ونظر وبصر ولسان كل ذلك جهاد. والامساك عنه يدخل في قوله ولا فسقا. والجدال اسلف الحديث عنه هو الحدة في الخصومة والتعاطي في الكلام على سبيل الخصم وذلك مدخل كبير للشيطان من مداخل الشر - 00:44:07

والفرقة والشتات. اما المعلم السادس فالسلامة من خوارم المروءة والتحلي بمحاسن الاخلاق. ومر بكم البر حسن الخلق والبر ما اطمأنت اليه النفس الاحسان والاطعام وسخاء اليد وبذل الابتسامة والكلام الطيب والوجه المبتسם وازالة - 00:44:27

الاذى عن طريق الناس وتقديم الخير والمعروف كل ذلك يحويه يحويه التحلی بمروءة الاخلاق. والسلامة من كل ما يخرم واما المعلم الاخير وهو مهم في الحج المبرور فداء الحقوق الى اصحابها. واخرت هذا عمدا الى اخر الكلام - 00:44:47

اقول بعض الناس اذا سمع العمرة الى العمرة كفاره لما بينهما. ورمضان الى رمضان كفاره لما بينهما. والصلوات الخمس مكررات لما بينهن يظن انه يندرج في هذا كل شيء. نعم كل شيء من حقوق الله. اما حقوق الخلق - 00:45:07

لا والله ربك يحفظ للعبد حقه حتى اذا اجتمعت الخلائق يقتصر بعضهم بعضهم البعض. يا اخي يقاد يقاد للخلائق حتى البهائم فتقتداد الشاة الجماء من الشاة القرناء التي نطحتها فاذا تقتصر منها ثم يقال لها كوني ترابا. تظن ان البشر المخلوق المكلف سيسلم من الحساب. والله انه - 00:45:27

يقتصر للعباد بعضهم من بعض حتى اللطمة كما جاء في الحديث. فما ظنك بكلام اذيت به مسلما؟ بعرض اعتديت عليه زور تكلمت به ما بالك باثم اذيت به الناس من حولك؟ ما بالك بمال اخذته؟ ما بالك بحق بقي عندك ما رددته - 00:45:57

اياك ان تظن ان الحج ولو كنت فيه اتقى عباد الله الصالحين. انه يعفيك من حقوق المخلوقين. لا والذي فطر السماء والارض حقوق الخلق موقوفة على الاداء او الاستبراء. وحقوق الخالق مبنية على العفو والمسامحة. ربنا كريم. لكن - 00:46:17

يبحثون عن الحسنة يوم القيمة. وعند الواحد منهم من الاستعداد ان يأخذ الحسنة من اي انسان من حوله يريد النجاة. لسان حال الخلق جميعا يوم القيمة نفسى فلا محابا الكل سيبحث عن مخرج. فاياك ان تكون مخرجا لبعضهم وتكون انت الذي تحل - 00:46:37

احلامهم والعياذ بالله حقوق الخلق يا كرام امانات ديون اعتراض واداء واعتداء على الاعراض وكلام فيها واسعة الى الناس كل تلك حقوق. وليس لها وليس لها حل الا احد اثنين اما اداء واما - 00:46:57

المقصود بالاداء اعطاء الحق لصاحبها. والمقصود بالاستبراء طلب العفو منه. يقول عليه الصلاة والسلام تحلوا اليوم يعني في الدنيا قبل ان يكون لا دينار ولا درهم. تحل من كانت عنده مظلمة لاخيه من مال او عرض فليتحلل - 00:47:17

اليوم قبل ان يكون لا دينار ولا درهم. تحل اعد اليه الحق او يطلب منه ان يصفح عنك. من جاء يحج ويلتمس حجا مبرورا عليه ان ينتبه الى هذا المعنى الكبير. وصدق القائل خليلي قطاع الفيافي الى الحمى كثير - 00:47:37

اما الوالصلون قليل. وجوه عليها للقبول علامة. وليس على كل الوجوه قبول. اسأل الله عز وجل ان لي ولكم حجا مبرورا وسعيا مشكورا. وذنبنا مغفورة. نسألك يا رب ونحن في رحاب بيتك الحرام. وعلى مقربة ايام - 00:47:57

من اداء المناسب ان تطهر قلوبنا من النفاق. والاستئناف من الكذب واعيننا من الخيانة واعمالنا من الرياء. نسألك يا رب اسمائك الحسني وصفاتك العلي ان تكتبنا في حجيتك البر هذا العام. اللهم اجعلنا من اقرب من تقرب اليك ومن اوجه من - 00:48:17

توجه اليك ومن اخصهم زلفي لديك. ربي تقبل حجنا ويسر نسكتنا واعينا على التمام والكمال كما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم احفظنا والحج والحجيج من كل سوء - 00:48:37

يا اكرم الاكرمين وجنينا شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار برحمتك يا رحيم يا رحمن ابصلي اللهم وسلم بارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - 00:48:57